

بل ان ربط بياليك بين خروج اليهود من مصر ، وبين خروج اليهود من الدول التي يعيشون بين ظهرانيها يتجلى بشكل أوضح حين يقول :

יָרַקְבוּ בְקִלְוֶם סְרוּחִים עַל-צְרָדוֹתָם.
שֶׁבְכִתְמָם נָשָׂא מִמְצָרֵים אוֹתָם.

יִתְמַקְּלוּ לְמַוּתוֹתָם ، חֶלְוֶם לֹב בְּצָלִים ، שָׁמַיִם . (٦٥)
דְּנָדִים מְלֵאֵי כֶסֶף רַבִּים נִצְנָצְמִים .

الترجمة :

ليتمفنوا في عارهم وهم متعردون على صررهم
التي حملوها من مصر على أكتافهم .
ليحلو لهم حنهم ، حلمهم بالكثير من البصل والثوم
وبالقذور الكثيرة العظيمة الملووءة لحما

فبياليك يشير ضمنا في البيتين الأخيرين الى ما كان اليهود يتمتمون به في مصر من نعم تتكروا لها بعد ذلك ، وبالرغم من أنه نعت موتى الصحراء بالصفات السابق ذكرها ، الا أننا نجدهم يمجدهم ويصورهم بأنهم عمالقة عظماء راقدون بجوار خيامهم ، ورايضون كالأسود فوق رمال الصحراء ، وذلك في تصيدة موتى الصحراء حيث أضفى عليهم قوة خارقة يفرغ منها النسر القوي ، والحية الرقطاء والأسد المصور ، ويقول لاحوفر « ان النسر والحية والأسد يرمزون الى مصر وبابل وروما على التوالي ، تلك الدول التي أرادت أن تقضى على اليهود وتمحو كل ذكر لها ولكن لم تستطع » (٦٦) .

وهناك تصيدة أخرى لبياليك يتحدث فيها عما لاقاه اليهود في مصر من « أهوال » ، عنوانها « כִּן בֵּן זֶה מוֹסֵר אֱלֹהִים חֲקָא אֵן הַזֶּה עֲقָב הַרְבִּי » ، يقول بياليك .